دور حاضنات أعمال المشروعات الفنية الصغيرة في تعزيز ريادة الأعمال

دراسة مراجعة

* ندا محمد عز الدين
* المعيدة بقسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: nadaezz4422@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 20 إبريل 2021**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 05 يونيو 2021**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 06 يونيو 2021**

الملخص:

يهدف البحث إلى توضيح مفهوم حاضنات الاعمال، كأحد المفاهيم المستحدثة التي تناولها اللغويين بالشرح والايضاح مع اختلاف انواعها، بالإضافة للفلسفة التي تستند عليها تلك الحاضنات وما المقصود بها، وتاريخ نشأتها، وما هي طبيعة الخدمات التي تقدمها للمشاريع الصغيرة والتحديات التي تواجهها ومتطلبات استمرارها وسرد مجموعة من نماذج الحاضنات الناجحة محليا وعالميا للاقتداء بها والسير على نهجها. بالإضافة الي تسليط الضوء حول حاضنات الاعمال الجامعية (الحاضنات التكنولوجية / البحثية) واهميتها بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية وللاقتصاد الوطني وتاريخ نشأتها بجمهورية مصر العربية مع سرد لبعض نماذج الحاضنات الجامعية محليا وعالميا وتجربة الجامعات المصرية التي اسست حاضنات تابعة لها ، وكانت الفجوة هنا في ان أغلب حاضنات الاعمال بشكل عام والجامعية بشكل خاص تتجه نحو دعم واحتضان مشاريع بعيدة كل البعد عن مجالات الفنون التشكيلية بجمهورية مصر العربية التي تفتقر وجود حاضنات ترعي و تتبني المشاريع الريادية الفنية مما ادي الي فشل نسبة كبيرة من المشروعات الفنية وذلك نظرا لقلة خبرة القائمين عليها بكافة جوانب الادارة والتسويق والتسعير ومعايير جودة ومراقبة المنتج وذلك يرجع لاهتمام القائمين / المسئولين عن قطاع الفنون بتنمية الفنانين من النواحي الاكاديمية واهمال اعدادهم لسوق العمل بشكل كافي .

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال - المشروعات الصغيرة - ريادة الاعمال.

المقدمة:

بناءً على رؤية جمهورية مصر العربية لعام ٢٠٣٠ والتي تزايدت بها اهتمام الحكومات بالشباب والتي حولت فيها نظرتها لهم من كونهم عنصر يشكل عبئًا مكلفًا على الدولة إلى عنصر رئيسي وفعال يجب الاستثمار فيه واعتباره موردًا هاما من موارد الدولة. حيث يمكن من خلاله أن تتحقق ثروات وإيرادات طائلة إذا تم استغلال مهاراته ومعارفه وخبراته وقدراته بالشكل الامثل، فلا يمكن لأي دولة أن تستخدم مواردها المالية أو المادية الاستخدام الأمثل إذا كانت تفتقر إلى الموارد البشرية المؤهلة والمبدعة والمتميزة والتي تستطيع تحويل تلك الموارد المادية إلى منتجات نهائي من سلع وخدمات نفعية للمجتمع

والدليل علي ذلك دخول مصر في برنامج الاصلاح الاقتصادي منذ أكثر من عقدان الذي يهدف إلي انعاش الاقتصاد المصري وخفض عجز الموازنة ونتيجة لذلك انخفضت معدلات التضخم وتراجعت معدلات البطالة حيث سجل أدنى مستوى له في 6 سنوات ليسجل 11.9% بالربع الأول من العام المالي 2017 – 2018 وذلك وفقا لبيان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء". ثم استمرت نسب البطالة في الهبوط حتي في ظل جائحة فيرس كرونا التي ضربت العالم اجمع واثرت بشكل مباشر وقوي علي تراجع النشاط الاقتصاد العالمي وعلي الرغم من كل تلك التحديات استطاعت مصر ان تحافظ علي مسيرتها نحو التنمية حيث واصلت نسب البطالة في الانخفاض حسب تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء لعام 2019 لتصل الي 7.9 % وهي تعد اقل نسبة بطالة خلال 10 سنوات الاخيرة .

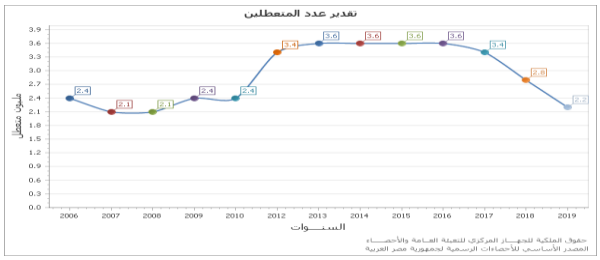

شكل رقم (2) ويحدد انخفاض معدل البطالة للعام الحالي حتى عام 2019

وذلك يرجع نتيجة لاهتمام الحكومة المصرية المنصب فالوقت الراهن على فئة الشباب عن طريق إقامة المؤتمرات الشبابية التنموية وتبني برامج اصلاح اقتصادي فعالة تعمل على خلق شبكات لدعم المشروعات الصغير ومتناهية الصغر التي تعد اليوم حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من أهمية قصوى في البحث عن آليات وبدائل فعالة لتحسين الاوضاع الاقتصادية للبلاد ورفع مستوي معيشة الفرد والمجتمع.

ولعل من أحدث واهم تلك المؤتمرات (منتدى شباب العالم) حيث أوصى " بضرورة دعم الشباب والتعاون المشترك للنهوض بالشباب من خلال اعتماد إستراتيجية جديدة للتنمية البشرية والاستثمار في الشباب".

ومؤتمر افريقيا لريادة الاعمال (2017) بشرم الشيخ وجاءت التوصيات تأكد على " ضرورة تنفيذ برامج محفزة لريادة الأعمال وتبنى مبادرات لإتاحة التمويل لزيادة مشاركة الشباب كعماد للاقتصاد الإفريقي حاليا".

وقد وجدت المشروعات الصغيرة مختلف أشكال الرعاية والمساندة، من القطاعين العام والخاص لمساهمتها الكبيرة في قطاع الصناعة، فعلى سبيل المثال " تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نسبته 90 % تقريباً من المنشآت في العالم وتوظف من (50% - 60%) من القوى العاملة في العالم", كما تساهم المشروعات الصغيرة "بحوالي46 %من الناتج المحلي العالمي", اما علي صعيد جمهورية مصر العربية فنجد ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً محورياً هاما في الاقتصاد المصري حيث إنها تساهم " بحوالي 75% من النمو الاقتصادي، ونحو 80% من العمالة، ، حيث بلغ عدد المنشآت في هذا القطاع ما يقرب من مليون منشأة تمثل 6.44 %من إجمالي المنشآت في القطاع الخاص الرسمي وذلك تبعا لما جاء ببيان البورصة المصرية لعام 2016 " .

ووفقا لتقرير انجازات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لعام 2020 نجد ان الجهاز قام " بضخ ما يقرب من 4.5 مليار جنية لصالح تمويل ما يقرب من 138 الف مشروعات صغيرة ومتناهي الصغر مما نتج عنة اتاحة اكثر من 224 الف فرصة عمل جديدة" ، وهذا يؤكد علي الاهمية الكبيرة لذلك القطاع في الاقتصاد المصري كخطوة اولي في اتجاه تحقيق استراتيجية مصر التنموية لعام 2030.

و نتيجة للتوجهات المنصبة نحو ريادة الاعمال اعتمد الصندوق الاجتماعي للتنمية آلية لدعم إقامة المشروعات الصغيرة وتنمية مهارات العمل الحر من خلال ما يعرف (بحاضنات الأعمال) التي تعتبر احدي الآليات الهامة والفعالة في خفض معدل البطالة وتنمية وتطوير مثل هذه المشروعات وإمدادها بكل ما تحتاجه من دعم , فهي وسيلة فعالة للغاية لخلق برنامج تنموي شامل يساهم في انعاش النشاط الاقتصادي وفتح أسواق للتقنيات الحديثة من خلال بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس من خلاله مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم حزمة من الخدمات المتكاملة كالمشورة والنصح والمساعدات المالية والإدارية

والفنية والتسويقية للتوسع بالأسواق الداخلية والخارجية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء فالمراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته, حيث تساعد علي تعجيل نمو الشركات الناشئة علي أساس راسخ وسليم ونجاحها كمؤسسات تنموية ذات جدوي اقتصادية ، لديها القدرة علي الاستمرار منشئات مستقلة في استغناء تام عن أي دعم خارجي فيما بعد ويصبح قادر علي"البقاء والمنافسة داخل سوق العمل بقوة وفعالية".

ولكن ذلك الدعم مشروط بأن يكون هناك تصور واقعي لفكرة المشروع وأن يكون هناك جدوى اقتصادية من دخوله السوق حيث إن كل مشروع صغير جديد يتم إضافته إلى الهيكل الإنتاجي أو الخدمي بحيث يحقق قيمة مضافة للاقتصاد المصري الوطني.

ولهذا بادرت الحكومة ايضا بالاهتمام بالتعليم العالي كنتيجة حتمية للتقدم بالبلدان المتقدمة؛ وذلك نتيجة لتركيز الدول النامية والمتطورة في العشرين سنة الأخيرة على اهمية دور اقتصاد المعرفة في تطوير المجتمعات، وهذا يتطلب وجود جامعات ريادية حديثة تعتمد أسلوب إدارة المشروعات، والتفاعل الحقيقي بين تنظيم هذه المشروعات والبيئة والمجتمع.

ولذلك دعت الحاجة إلى إيجاد نموذج جديد والية تنافسية للتعليم العالي تجمع بين الربحية والرسالة المجتمعية للجامعات بصفة عامة مما يؤكد على عملية اعادة هيكلة الجامعة (تنظيميا وأكاديميا وبحثيا) من خلال دمج ريادة الاعمال بالنظام التعليمي وخاصتا التعليم الجامعي المسئول عن خلق قادة المستقبل ووكلاء التغيير.

"فعملية الربط بين أهداف التعليم والعمل الفني "المشروع الصغير" بسوق العمل تنمى شخصية الطالب المتعلم بطريقة متكاملة ومتوازنة، وبذلك يتسع نطاق خبراته المعرفية ومهاراته العملية والتطبيقية، وتعمق قيمة العمل كعنصر أساسي من عناصر التعليم وتوجههم نحو ريادة المشروعات الصغيرة وخدمة المجتمع" .

فعملية تحويل الطلاب والخريجين لشركاء في عملية التنمية الاقتصادية تتم من خلال اعداد مجموعة من المشروعات والبرامج الاقتصادية التنموية مثل (المدرسة المنتجة والاسر المنتجة وحاضنات المشروعات الصغيرة والصناعات الحرفية) وغيرها من البرامج التنموية التي تستهدف رفع مستوي الفرد والمجتمع معا.

ويعد احد اهم تلك البرامج ما يعرف " **بحاضنات الاعمال /المشروعات الجامعية الصغيرة ومتناهية الصغر**"والتي تهدف إلى توفير فرص للطلاب والخريجين الجامعين لبدا حياتهم العملية حيث ان الجانب التربوي والتعليمي والتدريبي للجامعات اليوم يسعي الي اكساب ابنائنا خبرات تواكب روح العصر من (خبرات تأسيس المشروعات الصغيرة _وخبرات دراسة جدوي _ وخبرات التسويق ودراسة متطلبات السوق _وخبرات الادارة وتقسيم الاعمال_ وخبرات الرقابة والتقييم المستمر) وغيرها العديد من الخبرات التي تساهم في" سد الفجوة بين جودة التعليم ومتطلبات سوق العمل والتي لا يمكن اكتسابها من خلال التعليم النظري ولكن تكتسب من خلال الممارسة العملية " بالإضافة الي الربط بين "رسالة الجامعة وقطاع الاعمال من خلال توحيد فكر التربية والتعليم مع التنمية الاقتصادية" وخدمة المجتمع وتكوين الكوادر المنتجة تكوينا علميا وثقافيا وفكريا بحيث تتأقلم مع التغيرات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.

"فالحاضنات الجامعية تعد من اهم اليات امتصاص فائض العمالة فالمجتمع المصري". فهي تعمل على غرس بعدا جديدا يستهدف اثارة اهتمام الطلاب والخريجين وتوجيههم نحو الفكر الريادي والعمل الحر الفعال فهي تحول الطلاب والخريجين من باحثين عن فرص عمل الي اصحاب مشاريع خاصة بالإضافة الي توفيرهم لفرص عمل لغيرهم.

حيث تحظي "حاضنات الاعمال /المشروعات الجامعية في الوقت الراهن باهتمام كبير من قبل الدول النامية والمتقدمة علي حد سواء " فهي احدى أدوات تحقيق التنمية الاقتصادية " ،لأنها منظمة تقدم مجموعة من الخدمات والتسهيلات لأصحاب الافكار والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من الطلبة والخريجين واعضاء هيئة التدريس" (كالخدمات الادارية – والخدمات الاستشارية – وخدمات تنمية الموارد البشرية – والخدمات التسويقية – والخدمات الفنية والارشادية).وغيرها من الاعانات التي توفر بيئة عمل مناسبة لهذه المشروعات الوليدة وذلك لخفض معدلات الفشل في ظل الظروف الحالية للدولة وما تعانيه من مشاكل اقتصادية واجتماعي".

ولهذا يجب ان تدعم الجامعات المصرية بكافة كلياتها وخاصتا الكليات الفنية الجانب الاقتصادي في اعداد طلابها من خلال بناء رؤية مستقبلية علمية وعملية وتربوية وصناعية وحرفية لتصقل شخصيتهم وتوجه تفكيرهم نحو الاسلوب العلمي والعملي وتمكنهم من الوقوف بقوة والتعامل مع سوق العمل بكل مقوماته وعناصره وتحدياته المتجددة والمتغيرة ليتمكن الطلاب

من التميز بين العمل العقلي والعمل اليدوي والعمل الإداري لتحويل هؤلاء الطلاب الى قوة لا يستهان بقدرتها العلمية والعملية المتجهة نحو الانتاج الفني واقامة مشاريعهم الفنية الخاصة والتي تشكل مصدرا لتوفير العائد الاقتصادي للفرد والمجتمع.

المنهجية:

شملت الدراسات التي تناولت مفهوم مصطلح حاضنات الاعمال سواء من جانب نظري، أو جانب تطبيقي مجموعة من الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه)، والمقالات البحثية (محكمة، وغير محكمة).

وجاءت الدراسات مرتبطة زمنياً بالقرن العشرين، وبالتحديد من 2010م، إلى 2020م، وتم تصنيفها إلى نماذج تناولت حاضنات الاعمال كمفهوم نظري عام والحاضنات الجامعية بشكل خاص , ونماذج اخري من الدراسات ركزت علي عرض مجموعة من تجارب الحاضنات العربية والدولية الناجحة للاقتداء بها فالمستقبل ، كما تناولت بعض الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) الجانب التطبيقي سواء كان هذا التطبيق يستهدف قياس المردود التربوي الناتج عن تلك الحاضنات ومدي مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع , او وضع سردا تفصيليا لواقع حاضنات الأعمال في جمهورية مصر العربية و أثرها على نجاح المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .

كما انقسمت الدراسات جغرافيا الي جزئين (دراسات عربية بداخل مصر ودراسات اجنبية من دول متعددة) حيث جاءت الدراسات المصرية الخاصة بحاضنات الاعمال اغلبها من المكتبات المركزية بالجامعات المصرية (القاهرة – جامعة بنها - جامعة اسيوط) اما الدراسات الاجنبية فمصدرها (جامعة مصراته - اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا بغزة - جامعة الاسمرية الاسلامية ليبيا - جامعة العلوم الاسلامية العالمية بالأردن - جامعة طاهري محمد بالجزائر) ولكن لاحظت أن أغلب تلك الدراسات كانت من كليات التجارة وادارة الاعمال .

الدراسات المرتبطة:

تناولت دراسات عديدة حاضنات الاعمال، وكانت هناك بعض الدراسات تناولت المفهوم من الجانب النظري واخري قامت بوضع تصور مقترح لبناء حاضنة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر وهناك بعض الدراسات الأخرى التي جاءت لعمل دراسة استطلاعية لأوضاع الحاضنات المقامة بالفعل لتقييم ومتابعة حالتها ومنها ما يلي.

تناول احمد نجم الدين عيدا روس وأشرف محمود احمد في **دراسة بعنوان " تصور مقترح لإدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية "** حاضنات الاعمال الجامعية، وتطرق إلى التعرف على الأطر الفكرية لحاضنات الأعمال بصفة عامة وحاضنات الأعمال الجامعية بصفة خاصة من حيث تطورها التاريخي ومبرراتها وأنواعها وأهميتها وعوامل نجاحها من خلال دراسة أفضل الممارسات العالمية في إدارة حاضنات الأعمال الجامعية، وإلقاء الضوء على الجهود المصرية المبذولة في تأسيس وإدارة تلك الحاضنات.

كما أنه قام بوضع تصور مقترح لتأسيس وإدارة الحاضنات الجامعية بأسلوب علمي يساهم في نجاحها وتحقيق أهدافها ويدعم استقلالية الجامعات ماليا واداريا واكاديميا وبحثيا وخدميا وتوفير التمويل اللازم لها بما يتناسب مع الرؤى المستقبلية للجامعات المصرية حيال تفعيل قدراتها التنافسية محليا واقليميا ودوليا , فهي تعد وسيلة فعالة للربط بين المجتمع والتعليم والصناعة والاقتصاد عبر إنشاء حاضنات أعمال جامعية تتكيف مع أفضل الممارسات العالمية في عملية الاحتضان لتعزيز المهارات الريادية للطلاب والخريجين واستغلال نتائج البحث العلمي وتحويلها لمشروعات ريادية فعالة في المستقبل .

كما اكد اسامة حسين عبد المحسن في **رسالة دكتوراة بعنوان " أثر حاضنات الأعمال علي نجاح المشروعات الصغيرة: دراسة تطبيقية على حاضنات الأعمال بجمهورية مصر العربية "** سردا تفصيليا لواقع حاضنات الأعمال في جمهورية مصر العربية و أثرها على نجاح المشروعات الصغيرة، فنجد ان الدراسة اعتمت بعمل حصر شامل لجميع حاضنات الأعمال في جمهورية مصر العربية و التي يبلغ عددها (17) حاضنة أعمال تمتلك الدولة عدد (3) حاضنات أعمال حكومية ، و يمتلك القطاع الخاص و الجمعيات الأهلية عدد (10) حاضنات أعمال، و يخضع لملكية الجهات البحثية الحكومية والحاضنات الجامعية و الخاصة عدد (4) حاضنات أعمال. و تم اختيار وحدة المعاينة المكونة من (153) تمثلت في (90) من أصحاب المشروعات الصغيرة المحتضنة و أطلق عليهم "المحتضنين"، و عدد (63) من أصحاب المشروعات الصغيرة التي تخرجت من حاضنات الأعمال و أطلق عليهم "الخريجين و نظرًا لكبر عدد المشروعات التي التحقت بحاضنات الأعمال فتم اختيار وحدة المعاينة عينة تحكمية كما تناولت الدراسة الجانب النظري لمفهوم حاضنات الاعمال وانواعها والية الالتحاق بها , وجاءت نتائج العينة تؤكد علي ان المشاريع الغير منتمية للحاضنة تكون عرضة للفشل بنسبة

اعلي بكثير من المشاريع المحتضنة داخل حاضنة الاعمال والتي تتمتع بمعدلات نجاح واستمرارية اعلي بكثير وذلك يرجع لكم الخدمات الشاملة التي تحاول الحاضنة من خلالها الوصول بتلك المشاريع لمرحلة النضج التام وتخطي صعوبات مرحلة البدا بل تساهم في ايصال المشروعات الي مرحلة الاكتفاء الذاتي والخروج من الحاضنة .

دراسة **بعنوان" دور الحاضنات التكنولوجية التابعة للجامعات ومراكز البحوث في تعزيز الابداع وتحقيق ريادة الاعمال للمشروعات المحتضنة"** لانتصار الهادي الغويل، وتطرقت الدراسة الي التعرف علي دور التكنولوجيا والحاضنات التكنولوجية التي تجمع بين الجامعة والحاضنة وتهدف لرعاية الأبحاث العلمية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة، من خلال الاعتماد على البنية الأساسية لهذه الجامعات من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والخبراء في مجالاتهم؛ لتوجيه المجتمع نحو العمل الحر وان يصبحوا قادة لمشروعاتهم التي تضمن لهم مستقبل افضل.

وقد توصلت تلك الدراسة الي أن الحاضنات التكنولوجية والتطور التكنولوجي وتقدم الاتصالات، ادي الي ازدياد دور الفكر الإبداعي والعمل الريادي بوصفه أحد محركات التنمية. حيث ترتكز الحاضنات التكنولوجية على تنمية الأفكار الإبداعية، ورعاية الأبحاث التطبيقية، والعمل على تحويل هذه الأفكار من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، وأوصت هذه الدراسة بتفعيل دور الحاضنات التكنولوجية في الجامعات من خلال توجيه رواد الأعمال وترويج منتجاتهم، وتبني نظم متطورة في تقييم ومتابعة اداء المشاريع الريادية المحتضنة، والعمل على إيجاد تعاون بين الجامعات يكون مصدرا لخلق الأفكار الابداعية وبين الحاضنة بوصفها مكانا لتجسيد وتنفيذ الأفضل منها.

جاءت رسالة دكتوراة بعنوان " **خصائص الريادة واثرها في المشروعات الريادية: دراسة تطبيقية علي طلبة حاضنات الاعمال في الجامعات الاردنية** " سمير فهمي شحادة حيث، لتستعرض خصائص الرياديين الذين يتم احتضان افكارهم المبدعة في حاضنات الأعمال بالجامعات الأردنية مؤكدة علي ان لتلك الخصائص الريادية المتمثلة في (القدرة على الإبداع ، قابلية تحمل المخاطرة، المثابرة والعزيمة) تأثيرا قويا فالمساهمة في إنشاء مشروع مبدع ومبتكر يتسم بالاستمرارية ويشكل قيمة مضافة للاقتصاد الوطني .

كما طبقت مني رضوان عبد الكريم مقارنة بعنوان " **الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم تطوير المشاريع الصغيرة دراسة مقارنة بين حاضنات الجامعات الاسلامية وحاضنات الكلية الجامعية"** بين حاضنة الجامعة الاسلامية وحاضنة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية حيث قامت الدراسة بسرد كافة المتغيرات التي اثرت علي كل من الحاضنتين اثناء عملهم مثل عمر الحاضنة وعدد المنتسبين لها والخدمات المقدمة من خلالها واعداد المشاريع المتخرجة منهما ومستويات استدامتها داخل الاسواق وقيمة الدعم المادي التي تمنحه للمشاريع المنتسبة حديثا وغيرها من العوامل التي تساهم في الحصول علي دراسة تفصيلية واضحة لدور تلك الحاضنات في تطوير المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر .

وقد أكدت الدراسة أن الحاضنات التكنولوجية تعتبر اساس دعم وتطوير المشروعات الصغيرة لما لها من تأثير في ايصال مخرجات عملية الاحتضان لمرحلة من النضج التي تسمح لها باستكمال نشاطها معتمدة علي الاكتفاء الذاتي في ادارة وتيسير الاعمال في حركة الانتاج والبيع بشكل ناجح يضمن لها الاستمرارية والنجاح، حيث جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية للحاضنتين السابق ذكرهم مؤكدة علي ان للحاضنة الفضل الاول في بناء قدرات رواد الاعمال الريادة ليصبحوا قادة المستقبل وصناعة.

ثم تناولت **سالمة مفتاح محمد المصراتي** من خلال دراستها والتي عنوانها" **التجارب العربية والدولية الرائدة في مجال حاضنات الاعمال: الدروس المستفادة لبناء نموذج ليبي "** تناولت الدراسة كل ما يتعلق بحاضنات الاعمال وجوانبها المختلفة، كما تناولت الدراسة عرض لمجموعة من التجارب المؤسسات العربية والدولية الناجحة في مجال حاضنات الاعمال التي يمكن الاحتذاء بها.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من محدودية عدد حاضنات الأعمال في ليبيا والتي تعود ملكيتها جميعاً للدولة، إلا أنها تساعد على تشجيع المبادرات الفردية والمواهب والابتكارات الجديدة وتجسيدها على أرض الواقع وذلك بتوفير بيئة ملائمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تتمكن من الثبات والاستمرارية، وإن نجاح التجارب العالمية والعربية في مجال حاضنات الأعمال تدل على إمكانية إقامتها في أي بلد توجد فيه مؤسسات اقتصادية صغيرة بحاجة إلى خدمات الدعم المالي والإداري، والتسويقي، والفني، والاستشاري. كما اكدت على ضرورة توفير البنية التحتية الملائمة المادية والمعلوماتية، مع

تهيئة المناخ القانوني لدعم الحاضنات، وكذلك الاستفادة من تجارب الدول في مجال الحاضنات والشروع في تأسيس وبناء عدد من الحاضنات النموذجية من خلال التعاون مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية للاستخدام الأمثل للكفاءات والقدرات العربية وتشجيع ابتكاراتهم.

وجاءت دراسة خديجة عبد العزيز لتوضح تأثير حاضنات الاعمال علي تحقيق التنمية بدراسة بعنوان " **المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر : دراسة استشرافية** " هي دراسة تفصيليه لمصطلح حاضنات الاعمال ، وتطرقت إلى تطور المفهوم منذ بداياته، فجاءت الدراسة لتلفت انتباه المسئولين عن التعليم الجامعي وكذلك المهتمين بتنمية المجتمع بما لتلك الحاضنات من مردود تربوي ضروري من أجل تحقيق التنمية المستدامة التي أصبحت مطلبا عالميا لكل الدول بالإضافة الي تسليط الضوء حول ضرورة إنشائها بالجامعات المصرية من خلال توضيح أهم المتطلبات اللازمة لإنشاء تطبيقا لفكر الجامعة المنتجة التي تحقق بفاعلية اهم اهدافها وهي خدمة المجتمع .

اكدت لواج منير في دراستها بعنوان " **دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر"** ، على ابراز دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد على وجود تأثير إيجابي لأنشطة حاضنات الأعمال بمحاورها في تنمية قدرات الابتكار لدى المؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر. وأكدت على أهمية القيام بدراسة جدوى اقتصادية وفنية للمشاريع المحتضنة قبل مباشرتها لمساعدة اصحاب المشاريع الجدد على تكوين صورة ذهنية كاملة للمشروع قبل تنفيذه وتحديد الفئات المستهدفة ومحاولة دراسة الاسواق وتوقع جوانب العجز والقصور لمعالجتها، مع تشكيل علاقات شراكة فعالة في محيط حاضنات الأعمال لجذب المستثمرين والممولين لتلك المشروعات المحتضنة.

ركزت الدراسة التي عنوانها بعنوان" **Global Good Practice in Incubation Policy Development and Implementation** " على تجميع أفضل الممارسات والسياسة الدولية الداعمة لاحتضان الأعمال، بالإضافة لعمل دراسة حالة تفصيلية لأربع حالات تبنت تطبيق حاضنات الاعمال ومنها (البرازيل وماليزيا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا.

كما حددت الدراسة تعريفا واضحًا لاحتضان الأعمال كواحدة من عدة مبادرات تنموية محتملة لتقديم خدمات الدعم المباشر للشركات الناشئة من خلال تقديمها لحزمة متكاملة من الخدمات التي تتأثر جزئيًا تبعا للسياسات والتشريعات الإدارية للحكومة. بينما يمكن استخدام الحاضنات للمساعدة في التغلب على بعض الحواجز البيئية وتحسين بيئة الأعمال لتلك الشركات المبتدئة.

تحليل الفجوة:

تناولت الدراسات المرتبطة السابقة حاضنات الاعمال من خلال عرض للأدبيات والمرجعيات والخلفيات النظرية التي تضمنت تحليلاً مفصلا لحاضنات المشروعات بشكل عام و الحاضنات الجامعية بشكل خاص من حيث مفهومة وخصائصه ومكوناته وأهميتها في الجامعات، وتحديد العلاقة بين انخفاض نسبة البطالة وانتشار حاضنات المشروعات الصغيرة بالدولة ، واستنباط الدور الذى يمكن أن تقوم به الجامعات في تنمية رأس المال الفكري والريادي لدي مدخلات ومخرجات العملية التعليمية لديها من طلاب وخريجين الجامعة، واستناداً على الوضع الراهن للدولة والاهتمام الغير مسبوق بالشباب ودورهم في التنمية وتسليط الاضواء حول رأس المال الفكري بالجامعات المصرية من الأدبيات والدراسات السابقة .

وجدنا انه لا يوجد بجمهورية مصر العربية حاضنة تختص بتبني المشروعات الريادية الفنية نجد انه اغلب الحاضنات المقامة حاليا بالدولة تتجه نحو دعم واحتضان مشاريع بعيدة كل البعد عن المجالات الفنون التشكيلية وذلك من الممكن ان يرجع الي ان كليات الفنية بشكل عام في بعد تام عن الاحداث الجارية داخل المجتمع في تلك الفترة حيث يلاقي ركودا اقتصاديا لعدم اهتمام القائمين عليها بخلق سوق تجاري للكوادر الفنية المدربة لديهم من طلبة وخريجين واعضاء هيئة تدريس , حيث ينصب اهتمام معظم الكليات الفنية حول الاجراءات الاكاديمية في الانتاج الفني دون الاستفادة الاقتصادية منها مما ادي الي عدم القدرة علي اعداد الطالب اعدادا اقتصاديا حتي يدرك حاجة المستهلكين والمجتمع من إنتاجه الفني ومقدار اهمية ذلك المنتج لسوق العمل خارج اطار المؤسسة التعليمية وهل سيلاقي استحسان المستهلكين داخل سوق العمل . فقد بينت التجارب أن النجاح الحقيقي فى للمشروعات الفنية يكمن في التركيز على الكفاءة وعلى جودة كل أجزاء المنتج بالكامل.

فمن خلال ما سبق نبعت فكرة هذا البحث وهو وضع تصور مقترح لأول حاضنة بجامعة حلوان خاصة للمشروعات الفنية الصغيرة ومتناهية الصغر للترويج للفكر الريادي والعمل الحر بين الطلبة

والخريجين المنتسبين للكليات الفنية التابعة لجامعة حلوان (كلية الفنون التطبيقية – كلية التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة) لمساندة المشروعات الفنية الريادية الصغيرة ومتناهية الصغر على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق والبدا ، بالإضافة الي توفير البيئة الموائمة لنجاح تلك المشروعات , وتوجيه انظار الحكومة والقائمين علي قطاع الفنون التشكيلية بمصر نحو ضرورة تبني فكر الحاضنات الفنية الجامعية وما لة من مردود ايجابي في تطبيق استثمار المعرفة وتحويلها لمشاريع ريادية ناضجة قادرة علي ان تشكل قيمة مضافة للمجتمع وتحقق تنمية مستدامة لأفراده .

المداخل المقترحة: يمكننا تبني حاضنات اكثر تخصصية تكون مسئولة عن تنمية مجال فني بعينة مثل (حاضنة التصميم الداخلي والاثاث – حاضنة تصنيع الحلي ومكملات الزينة – حاضنة تصنيع الخزف والفخار – حاضنة خاصة بتصميم المواقع الالكترونية –حاضنة تصميم الازياء والموضة – حاضنة خاصة بالتصميم ثلاثي الابعاد – حاضنة المنسوجات الفنية – حاضنة لأحياء التراث الفني) وغيرها من الحاضنات التي تخدم بشكل مباشر الكوادر والمخرجات الفنية لاستثمار معارفهم من خلال تحويلها لمنتجات فنية متميزة قابلة للتسويق والمنافسة بقوة داخل الاسواق المحلية والعالمية .

المراجع:

1. الموقع الرسمي لمنتدي شباب العالم بشرم الشيخ 2017 (https://egyouth.com/ar)،.
2. الموقع الرسمي لمؤتمر افريقيا لريادة الاعمال بشرم الشيخ 2017 (www.businessforafricaforum.com)
3. احمد نجم الدين عيدا روس واشرف محمود احمد، " تصور مقترح لإدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية " , بحث منشور , مجلة كلية التربية , جامعة بنها , كلية التربية , مجلد 24 ,عدد 95 , 2013 .
4. اسامة حسين عبد المحسن،" اثر حاضنات الاعمال علي نجاح المشروعات الصغيرة: دراسة تطبيقية علي حاضنات الاعمال بجمهورية مصر العربية " , رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية التجارة, جامعة القاهرة , مصر , 2019 .
5. انتصار الهادي الغويل , " دور الحاضنات التكنولوجية التابعة للجامعات ومراكز البحوث ث في تعزيز الابداع وتحقيق ريادة الاعمال للمشروعات المحتضنة "، بحث منشور , مجلة المنتدى الاكاديمي , العدد 3 , جامعة الاسمرية الاسلامية , ليبيا , 2018.
6. ايمن نبيه سعد الله، "تصميم برنامج مقترح لتنمية المشروعات الصغيرة لطلاب كلية التربية الفنية في ضوء معايير الجودة والاعتماد"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بدمياط، 29-30 ابريل 2008
7. تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء" https://www.capmas.gov.eg/ " ,لعام 2019-2020 .
8. تقرير انجازات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ",جمهورية مصر العربية، عام 2020
9. جوهر ناصر عبد العزيز، " دور حاضنات الاعمال في دعم رواد الاعمال والمشروعات الصغيرة: دراسة مطبقة على حاضنات الاعمال بمدينة الرياض)، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد الرابع والخمسون، 2015، ص26
10. خديجة عبدالعزيز علي، " المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر: دراسة استشرافية " , بحث منشور , مجلة كلية التربية , جامعة اسيوط ,المجلد , 34 , عدد 5 , مصر , 2018 .
11. خليل الشماع،" حاضنات الاعمال " ,بحث منشور , مجلة الدراسات المالية والمصرفية , مجلد 17 , عدد4, المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية , الاردن , عام 2009. ص21.
12. سالمة مفتاح محمد المصراتي , " التجارب العربية والدولية الرائدة في مجال حاضنات الاعمال: الدروس المستفادة لبناء نموذج ليبي"، بحث منشور , المؤتمر العلمي حول دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي , جامعة مصراته , ليبيا , 2019 .
13. سمية حسين محمد خليل، "تأهيل الطلاب الجامعيين وتدريبهم في ضوء استراتيجية مقدمة لإقامة المشروعات الانتاجية الفنية الصغيرة"، رسالة دكتوراة، غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2008، ص6,7
14. سمير فهمي شحادة،" خصائص الريادة واثرها في المشروعات الريادية: دراسة تطبيقية علي طلبة حاضنات الاعمال في الجامعات الاردنية " ,رسالة دكتوراة , غير منشورة ,جامعة العلوم الاسلامية العالمية, كلية الدراسات العليا,الاردن,2014
15. غادة ابراهيم حنفي ابراهيم، "إطار مقترح لتطوير تجربة حاضنات المشروعات الصغيرة في مصر"، بحث منشور، مجلة

البحوث التجارية، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ص252

16. لواج منير،" دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر " , بحث منشور , مجلة البشائر الاقتصادية ,جامعة طاهري محمد , كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية , المجلد 6, عدد1 , الجزائر , 2020.
17. ماهر حسن المحروق، أيهاب مقابله، " مرجع سابق ", ص 2 .
18. محمد حامد علوب، "الصناعات الصغيرة والحرفية في مصر"، المقومات والمعوقات - دار الحكيم للطباعة، 2003م، ص33.
19. محمد هيكل، "مهارات إدارة المشروعات الصغيرة "، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، مجموعة النيل العربية،2008، ص190.
20. مني رضوان عبد الكريم "الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم تطوير المشاريع الصغيرة دراسة مقارنة بين حاضنات الجامعات الاسلامية وحاضنات الكلية الجامعية "، رسلة ماجستير، منشورة، أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الاقصر، غزة , فلسطين,2015
21. Latha , K. & Murthy, B ,"Problems of small scale entrepreneurs in Nellore district", Journal of Chinese Entrepreneurship, Vol.3 ,(2009) , page 1 .
22. World Bank ,Global Good Practice in Incubation Policy Development and Implementation. Washington ,2010.